

شرح صحيح مسلم) 619 ("إزالة النبي صلى الله عليه وسلم للأصنام التي حول الكعبة" للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين. وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته ليوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب الجهاد والسير من صحيحه -
تحت باب ازالة الأصنام من حول الكعبة. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي شيبة قالوا حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ابي نجيح -
عن مجاهد عن ابي معمر عن عبدالله بن قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلاثة وستون نصبا في بعض الروايات صنما والمراد بالحجارة التي يعبدونها. واحد فجعل يطعنها بعود كان بيده -
فيفقول جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا. جاء الحق هو ما يبدي الباطل وما يعید ابن ابي عمر يوم الفتح دخل مكة يوم الفتح في بعض روایات نصبا بدل آن نصبا صنما -
قال باب لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح. صبرا يعني حبسه ويؤخذ من الحبس للقتل كما يقال قتل الحجاج بن يوسف الثقفي مائة وعشرين ألف نفس صبرا قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة تحدثنا علي ابن مسهر ووكيع عن ذكرياء -
وزكريا ابن ابي زائدة عن الشعبي وامر امر مش رحيل. الشعبي عامر ابن شراحيل قال اخبرني عبد الله ابن مطیع عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة -
لا يبطل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة لفظت الى يوم القيمة هذه تحتاج الى مراجعة. هل هي ثابتة في كل الطرق ام لا عدم وجودها يجعل الحديث قد يحمل على وجه الهي. راجع سند هذا الحديث هو متنه. لا يقتل قريش -
صبرا بعد هذا الى يوم القيمة هل هذا يعني اخبار مما سيكون؟ وكيف يجمع بينه وبين القرشيين الذين قتلوا بعد ذلك عبدالله بن الزبير هو من معه قتلوا في الحرم صبرا. او قتل يعني فهم في حرم الله. فيقول لوقت -
صبرا قال العلماء مع انه الاعلام بان قريشا يسلمون كلهم وليترد احد منهم كما ارتد غيرهم بعده من حرب وقتل صبرا وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما صبرا فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم -
ان قريش يسلمون كلهم ولا يترد احد منهم كما ارتد غيرهم الله اعلم بصحة هذا التأويل لكن يراجع سند الحديث ومتنه قال ولم يكن اسلم احد من عصاة قريش غير مطیع في رواية كان اسمه العاصي فسماه رسول الله مطیعا -
هذا وصل اللهم على نبينا محمد واله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -